

انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي – الأمن الغذائي المصري أ نموذجاً –

The implications of the Russian-Ukrainian war on Arab food security - Egyptian food security models-

– أحمد بن دبله، طالب دكتوراه.¹

– مخبر الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.

– الهاتف: 0661380303

تاريخ النشر: 2024/07/01

تاريخ القبول: 2024/06/07

تاريخ الاستقبال: 2024/05/13

– ملخص:

باعتماد الأمن الغذائي المصري كإنموذج، تتناول الدراسة قضية الأمن الغذائي كأحد أهم التحديات الاستراتيجية التي تواجهها الدول العربية، وما يزيد من عمق وخطورة التحدي الصدمات المتتالية، فلم تكف تنفج أزمة كوفيد وما خلفته من تداعيات كزيادة تكاليف الشحن وتعطيل سلاسل الإمدادات وارتفاع تكلفة الغذاء حتى اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية في 24 فيفري 2022، وفاقت من تلك التداعيات وآثارها ظهرت سريعاً من خلال بروز أزمة غذائية عالمية جديدة، خاصة وأن الدولتين المتحاربتين تسهمان بنصيب جوهري في الإنتاج والصادرات العالمية من السلع الغذائية الاستراتيجية.

– الكلمات المفتاحية: الأمن الغذائي، الدول العربية، الحرب الروسية الأوكرانية، الأمن الغذائي المصري.

– Abstract:

Adopting Egyptian food security as a model, the study addresses the issue of food security as one of the most important strategic challenges facing Arab States; The COVID crisis and its repercussions, such as increased freight costs, disruption of supply chains and higher food costs, have hardly deteriorated until the Russian-Ukrainian war erupted on 24 February 2022, exacerbated by a new global food crisis. strategic food commodities ", especially as the warring States contribute a substantial share to global production and exports of strategic food commodities.

Keywords: Food Security, Arab States, Russian-Ukrainian War, Egyptian Food Security.

¹ البريد الإلكتروني: ahmed.bendebbla@Lagh-univ.dz

انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي - الأمن الغذائي المصري أنموذجا-

مقدمة:

الأمن الغذائي شغل ولا يزال الشغل الشاغل للعديد من حكومات العالم لما له من انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، إذ قد يؤدي تدهوره أو انعدامه إلى عدم الاستقرار والاضطرابات والهجرات الجماعية في بعض الأحيان، ولقد تعاقبت على العالم منذ بداية الألفية أزمات عدة منها ما امتدت تداعياتها إلى العالم أجمع ومنها ما أثرت على بعض القارات والدول فقط، بداية من الأزمة المالية العالمية سنة 2008 والمضاربة في السلع الغذائية في بورصة شيكاغو وموجات الجفاف في روسيا سنة 2010، ثم أزمة كوفيد 2019 والتي ما فتئت أن تنجلي وتتحسر تبعاتها حتى تلتها الحرب الروسية الأوكرانية والتي انبثقت عنها العديد من التداعيات كمشكلة التضخم، وتقلص سلاسل الإمداد وأزمة الغذاء، حيث ارتفعت أسعار السلع الغذائية الاستراتيجية كالحبوب والزيوت والمواد الأولية المستعملة في الصناعات الغذائية والأسمدة الفلاحية بشكل غير مسبوق، نظرا لكون الدولتان من أهم موردي هاته الموارد والمواد الاستراتيجية في العالم، وفي ضوء هذا نتج عن الحرب بينهما تقلص فادح من صادراتها من السلع الاستراتيجية، الأمر الذي سرع من وتيرة أزمة نقص الغذاء وانعدام الأمن الغذائي خاصة في الدول التي تعاني من فجوة غذائية وتعتمد على استيراد الغذاء، و تلك الدول منخفضة الدخل والأقل نمواً كدول المنطقة العربية -ومن بينها مصر التي تعد من أكبر مستوردي مستهلكي القمح في العالم - كون أمنها الغذائي كان مكشوفاً أمام الصدمات من قبل ، وفشلت في إيجاد بدائل لتلافيها

مما سبق ذكره يميلنا إلى طرح الإشكالية والتي تتمحور حول السؤال الرئيسي التالي :

ما مدى مساهمة الحرب الروسية الاوكرانية في تقويض الأمن الغذائي العربي والمصري خاصة؟

وعلى ضوء الاشكالية الرئيسية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفهوم الأمن الغذائي العربي؟
2. ما هي تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي؟
3. ما هي تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي المصري؟

- أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال إلقاء الضوء على مدى هشاشة وانكشاف الأمن الغذائي العربي وتأثره بالأزمات، من خلال التعرف على انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي ككل والامن الغذائي المصري كعينة من المنطقة العربية

- أهداف الدراسة:

تسعى هاته الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- الإلمام بالجوانب المفاهيمية للأمن الغذائي وتوضيحها

- معرفة آثار الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي
- معرفة آثار الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد والأمن الغذائي المصري
- تقسيمات الدراسة:

بغية الاحاطة بموضوع الدراسة والامام بجوانبها قسمناها الى ثلاث محاور هي:

المحور الأول: نتناول فيه مفهوم الأمن الغذائي العربي

المحور الثاني: تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي

المحور الثالث: تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد والأمن الغذائي المصري

1. مدخل مفاهيمي:

1.1. مفهوم الأمن الغذائي:

مشكلة الغذاء أضحت تفرق الخبراء الاقتصاديين والقادة السياسيين في المعمورة، فمنذ مؤتمر التغذية والزراعة المنعقد في اربعينيات القرن الماضي حضى الأمن الغذائي باهتمام كبير وزادت أهميته خلال أيام الأزمة العالمية للغذاء أوائل العقد السابع من نفس القرن، والتي أدت الى هلاك الملايين من البشر في إفريقيا، آسيا و كذا أمريكا اللاتينية بسبب المجاعة جراء تناقص إنتاج الحبوب في العالم بسبب الجفاف الذي أدى إلى ارتفاع اسعار الغذاء آنذاك في السوق العالمية، من هنا اتضحت أهميته وزاد التفكير الجماعي آنذاك لوضع استراتيجيات وخطط للحد من المجاعات في العالم بنهاية القرن العشرين

وبرز ما يعرف بمصطلح "الأمن الغذائي" -والذي اختلف في إعطاء مفهوم موحد له من قبل الباحثين سواء الاقتصاديين أو السياسيين على حد سواء كل حسب وجهة نظره - خلال المؤتمر المنعقد غداة الأزمة الغذائية العام 1974 في روما والذي عرف بمؤتمر الغذاء العالمي الأول بهدف معالجة هذه الأزمة على مستوى الدولي وتحديد كيفية توفير الأمن الغذائي ومواجهة المخاوف بشأن مستقبل الغذاء في العالم ومنه وضع مفهوم للأمن الغذائي والذي ينص على "الإتاحة في كل الأوقات من الكميات الكافية على المستوى العالمي للسلع"⁽¹⁾، و يرى هنا أن المفهوم يعد ضيقا نوعا ما، كونه تطرق فقط لضمان اتاحة السلع -وأي سلع - في كل الاوقات على المستوى العالمي

(1) - مروان سالم العلي، تحديات الأمن الغذائي في مصر في ضل استراتيجية التنمية الزراعية 2030، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد 31، العدد 04، 2021، ص 1282.

انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي - الأمن الغذائي المصري أنموذجا-

والأمن الغذائي وفقاً لمؤتمر القمة العالمي للأغذية: الذي عُقد في عام 1996، " هو وضع يتحقق عندما يتمتع جميع الناس، في جميع الأوقات، بإمكانية الحصول المادي والاقتصادي على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلي احتياجاتهم الغذائية وأفضلياتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية".⁽¹⁾

كما أن البنك الدولي من خلال تقريره الموسوم بـ الفقر والمجاعة يعرفه بأنه " إمكانية حصول كل الناس، في كل وقت على غذاء كاف لحياة نشطة وسليمة ويتحقق الأمن الغذائي لقطر ما عندما يصبح هذا القطر بنظمه التسويقية والتجارية قادراً على إمداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الأوقات وحتى في أوقات الأزمات وحتى في أوقات تردي الإنتاج المحلي وظروف السوق الدولية".

فالبنك الدولي من خلال هذا التعريف تطرق للنظم التسويقية والقدرة على الامداد في جميع الاوقات بما فيها أوقات الازمات أيأ كانت وتدهور أو ضعف الانتاج المحلي وكذا تقلبات السوق العالمية فالبنك الدولي في تعريفه هذا استند إلى أسس أربعة هي: (2)

✓ الأساس الفيزيقي: والذي يفهم على أنه تمكن هي: من الحصول على الغذاء بالقدر الذي يمكنهم من القيام بنشاطاتهم اليومية مع المحافظة على صحتهم

✓ أساس الشمول: أي أن الأساس السالف الذكر يشمل جميع أفراد المجتمع دون استثناء وبغض النظر على قدراتهم المالية أو الشرائية

✓ الأساس الزمني: بمعنى تطبيق الأساس الفيزيقي في جميع الأزمنة بما فيها زمن الأزمات بصرف النظر عن حدتها أو نوعها.

✓ مصدر الحصول على الغذاء: بغض النظر عن مصدر الغذاء أكان محلياً أو دولياً، فالمهم هنا هو قدرة النظم التسويقية المحلية أو نظم التجارة الخارجية على توفير الغذاء

كما عرفته منظمة الصحة العالمية: بأنه: "الوضع الذي يحدث عندما يتمكن جميع البشر في كل الأوقات من الحصول على غذاء كاف وآمن، يمكنهم من الحصول على حياة صحية وفعالة"، وزادت على ذلك بأن حددت معياراً بتقديرها لمتوسط الحد الأدنى من الطاقة الغذائية المطلوبة لجسم الإنسان والذي قدر بنحو 1800 سعرة حرارية كحد أدنى (3)

أما التعريف الأممي لمفهوم الأمن الغذائي والذي تبنته منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) -والذي يمكن اعتباره من أكثر التعاريف شيوعاً في الوقت الحالي- حيث رأت بأن: الأمن الغذائي يتحقق حينما يصبح لدى الجميع

(1) - السلام رجاء عبد الله عيسى والسعدون رائد عبد فهد، الازمة الروسية الاوكرانية وتداعياتها على الامن الغذائي العربي، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 08، العدد 01، 2023، ص 348.

(2) - بوعدة نور الهدى، دور الكفاءة الاستخدامية للموارد المائية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي حالة الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة في إطار مدرسة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة سطيف: كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، 2015/2014، ص 3-4.

(3) - عادل المهدي وآخرون، تحديات الأمن الغذائي في مصر في ظل إستراتيجية التنمية الزراعية 2030، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد 31، العدد 04، 2021، ص. 1282.

الأستاذ: أحمد بن دبلة

الأفراد في جميع الاوقات القدرة الاقتصادية والاجتماعية للحصول على الغذاء الكافي والأمن بكامل عناصره الغذائية للوفاء باحتياجاتهم الغذائية من أجل حياة نشيطة وصحية وبذلك يتضح أن مفهوم الأمن الغذائي مفهوم مركب له أربع مكونات: (1)

✓ **توافر الغذاء:** بأي كيفية كانت سواءاً المحلية أو الخارجية أو حتى عبر المساعدات الخارجية

✓ **الاستقرار:** لزوم توافر مخزونات غذائية - خاصة الاستراتيجية منها تتقدمها الحبوب - لتوفير الغذاء في جميع

الاحوال والاقوات لتجنب الصدمات المفاجئة (الأزمات الاقتصادية، المناخية، الحروب ... وغيرها)

✓ **الحصول على الغذاء:** بمعنى سهولة حصول جميع الأفراد على الغذاء المتكامل بكميات ملائمة في جميع

الاحوال والأزمنة بصرف النظر عن القدرة الشرائية بما فيها إعانة غير المتمكنين من بلوغه

✓ **الغذاء الأمن:** بحيث يكون ملائماً للاستهلاك وأمناً وصحياً وموثوقاً

كما أن الأمن الغذائي يتضمن عدة أبعاد أبرزها (2):

✓ **البعد الاقتصادي:** يساهم البعد الاقتصادي في تأمين الأمن الغذائي، من خلال توفر عدة عناصر منها

الموارد الطبيعية، الخدمات وتطور الصناعة، ووجود الاتصالات والمواصلات (سلاسل الإمداد).

✓ **البعد السياسي:** من خلال دور وتدخل الدولة كالإشراف على البرامج والسياسات الخاصة بالأمن

الغذائي، وتنمية كافة المجالات المتعلقة بالزراعة والغذاء

✓ **البعد الأخلاقي:** والمتعلق بحالة الإنسان الحالية والمستقبلية، بما أن الغذاء أمر ضروري لحياة الإنسان،

وجب عدم الإضرار بأمنه الغذائي.

✓ **البعد الاجتماعي:** المتأثر بمجمل العناصر الاجتماعية، كالتحكم في النمو الديمغرافي والخصوبة مع

التخطيط السكاني، والحراك الجماعي في المجتمع.

2.1. أشكال الأمن الغذائي:

وجب التمييز بين صنفين بارزين من الأمن الغذائي وهما (الأمن الغذائي المطلق والنسبي)، بالإضافة إلى

(الأمن الغذائي المحتمل) وتفصيلهم فيما يلي: (3)

أ- **الأمن الغذائي المطلق:** والذي يعني إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يناسب أو يتعدى الطلب المحلي

وهو ما يعرف اصطلاحاً بالاكْتفاء الذاتي الكامل، ويعرف كذلك بالأمن الذاتي الكامل

(1) - محمد الشحات الزعبلوي وغادة عبد الفتاح مصطفى، "تحليل أهم العوامل المؤثرة على الأمن الغذائي المصري"، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، المجلد 51، العدد 03، 2020، ص 151.

(2) - عصام عبد المنعم البدري محمد، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، بتاريخ 28 أكتوبر 2022، متاح في موقع: <https://bit.ly/3QCES2P>

(3) - راوية بولنوار، الأمن الغذائي العالمي بين معوقات التحقيق وسبل التصدي، مداخلة قدمت بالمؤتمر الدولي العلمي الافتراضي، الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب 2022، بالمركز العربي الديمقراطي، يومي 11 و 12 جوان 2022، ص 194.

انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي - الأمن الغذائي المصري أنموذجا-

ب- الأمن الغذائي النسبي: ويعرف على أنه تمكن دولة ما أو مجموعة من الدول من توفير المنتجات والمواد الغذائية بصفة كلية أو جزئية، لضمان الحد الأدنى من متطلبات المجتمع من السلع الغذائية الأساسية بانتظام

ت- الأمن الغذائي المحتمل: وهو مقدرة الدولة على رفع مستوى الغذاء لأفراد المجتمع إلى الحد الذي يضمن قيامهم بالأعمال الإنتاجية على أكمل وجه، ويمكن الفرد من القدرة على أداء أعماله بمستوى عالي من الكفاءة

3.1. مفاهيم مرتبطة بالأمن الغذائي:

تشابه وتتداخل الكثير من المفاهيم مع مفهوم الأمن الغذائي أو تقترب منه، الامر الذي يتعذر معه إيجاد تعريف موحد وملائم، وعليه سنحاول أن تبيان معاني هذه المفاهيم والمصطلحات لإثراء المحتوى وتجاوز مشكل التداخل المفاهيمي لمفهوم "الأمن الغذائي"

1.3.1. الفجوة الغذائية:

والتي يعبر عنها على أنها الفرق بين قيمة إنتاج الدولة ذاتيا من السلع والمنتجات الغذائية وقيمة الطلب الاجمالي من الغذاء، أي أنها كمية احتياجات البلد الواحد من المواد الغذائية التي لا يستطيع إيفاءها أو توفيرها محليا، مما يضطره لاستردادها من الخارج بغية اشباعها.

الفجوة الغذائية = قيمة الاستهلاك الغذائي - قيمة الإنتاج الغذائي المحلي .

2.3.1. الاكتفاء الذاتي:

والذي يعبر عنه على أنه قدرة أي دولة على الايفاء وإشباع المتطلبات الغذائية الأساسية لجميع السكان، عن طريق تخصيص المتاح من الموارد الزراعية لإنتاج المواد الغذائية محليا، ومنه فمفهوم الاكتفاء الذاتي يمكننا قياسه بنسبة الإنتاج المحلي إلى الاستهلاك الوطني.

الاكتفاء الذاتي = الإنتاج الوطني / المتاح من الغذاء $\times 100$. (1).

لذلك يُرى إلى مفهوم الاكتفاء الذاتي على أنه أضيق من مفهوم الأمن الغذائي حيث يهدف الأول الى عدم اللجوء إلى إشباع الاحتياجات بالاستيراد من خارج البلد، بينما يهدف الثاني إلى قياس مقدرة الدولة على ضمان توفير غذاء ملائم لمواطنيها، بأي طريقة كانت، سواءاً الإنتاج المحلي أو عن طريق الاستيراد، وهناك أمثلة كثيرة في العالم عن هاته الحالات، فبمفهوم الاكتفاء الذاتي نجد دول كأندونيسيا والسعودية والهند مثلا اكتفت بإنتاجها المحلي، خاصة من الحبوب، وبمفهوم الأمن الغذائي نجد دول كاليابان والنرويج مثلا.

ومنه فالإكتفاء الذاتي في أغلب الأحيان لا يعتبر ضمانا لتحقيق الأمن الغذائي، بل هو مفهوم سياسي أكثر منه مفهوم اقتصادي

(1) - بن بزة يوسف، محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 19، العدد 38، 2022، ص.19.

3.3.1. أمان الغذاء:

منظمة الصحة العالمية تعرف أمان الغذاء على أنه "جميع الظروف والمعايير الضرورية خلال عمليات إنتاج وتصنيع وتخزين، وتوزيع وإعداد الغذاء اللازمة لضمان أن يكون الغذاء آمنا، موثوقا به، وصحيا، وملائما للاستهلاك الآدمي (1).

4.1. معوقات تحقيق الأمن الغذائي في العالم:

تجدر الإشارة الى أن هناك العديد من المعوقات التي تقف في طريق تحقيق الأمن الغذائي منها: (2)

1.4.1. النزاعات:

النزاعات والحروب تشكل تحديا كبيرا للأمن الغذائي والتغذية ومن المسببات الرئيسية للأزمات الغذائية العالمية فالبنى التحتية الزراعية قدر تدمر جراء الحروب والنزاعات الأمر الذي يؤدي لتقلص المحاصيل الزراعية ومنه انخفاض الإنتاج الزراعي، فالزيادات الملحوظة في عدد النزاعات ومدى تعقيدها في السنوات الأخيرة ساهم في انخفاض ما تم تحقيقه من مكاسب هامة في مجالي الأمن الغذائي والتغذية، وأدى بالعديد من الدول والبلدان الى بلوغ مشارف المجاعة

2.4.1. التغيرات المناخية:

التغيرات المناخية ينتج عنها اضطرابات وتقلبات في الطقس الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الإنتاج الزراعي وارتفاع وزيادة في أسعار الغذاء، فهي تعد الفاعل الكامن والرئيسي للزيادة المستمر في مستوى الجوع في العالم والمسبب الرئيسي المؤدي للأزمة الغذائية في العالم وأحد العوامل الرئيسية المساهمة في ارتفاع مستويات سوء التغذية التي شهدتها دول العالم في السنوات الماضية وهي ذات أثر سلبي على ابعاد الأمن الغذائي والتغذية

3.4.1. الدورات الاقتصادية:

حيث تؤدي حالة الركود والكساد الاقتصادي الى عرقلة وتوقف العديد الأنشطة والمشاريع الاقتصادية لذلك فهي تسهم في زيادة مستويات الجوع وانعدام الأمن الغذائي وتعيق سبيل التقدم للقضاء على سوء التغذية بشتى أنواعه.

4.4.1. تغير تكلفة الانماط الغذائية:

عدم القدرة على تحمل كلفة الانماط الغذائية الصحية بارتفاع مستوى انعدام الأمن الغذائي وجميع أشكال سوء التغذية، بما في ذلك التقزم والهزال والوزن الزائد والسمنة، وثمة عوامل عديدة كامنة وراء كلفة الاغذية المغذية

(1) - بن بزة يوسف، المرجع نفسه، ص 20.

(2) - السالم رجاء عبد الله عيسى، السعدون رائد عبد فهد، مرجع سبق ذكره، ص 349.

انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي - الأمن الغذائي المصري أنموذجاً-

وتتوزع على نطاق النظم الغذائية ككل في ثنايا الإنتاج الغذائي وسلاسل الإمدادات الغذائية وبيئات الأغذية، إضافة الى طلب المستهلك والاقتصاد السياسي للأغذية؛

5.4.1. الوقود الحيوي:

فإنتاج الوقود الحيوي من المحاصيل الغذائية، جعل الغذاء محل منافسة مع الوقود بسبب سياسات الدول الداعمة للتوسع في إنتاج هذا النوع من الوقود كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والهند والبرازيل، الأمر الذي من شأنه التأثير على الأمن الغذائي لبعض الدول بسبب نقص العرض في الأسواق العالمية؛

6.4.1. الفقر والتهميش:

المعروف أن هناك الملايين من الأشخاص في العالم يعانون من الفقر والتهميش مما يكبح قدراتهم في الحصول على الغذاء، كما أن هناك اختلال وسوء في توزيع الغذاء بالتساوي في العالم حيث يعاني الكثير من سكان المعمورة من الجوع بينما البعض الآخر يعاني من السمنة المفرطة.

2. تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي

لقد سرعت الحرب الروسية الأوكرانية من وتيرة أزمة نقص الغذاء في العالم، وساهمت في زيادة انعدام الأمن الغذائي في العديد من الدول، خاصة تلك التي تعاني من فجوة غذائية وتعتمد على اشباع حاجيات سكانها عبر استيراد الغذاء ، و الأقل نمواً، وكذا المنخفضة الدخل والتي منها دول المنطقة العربية

1.2. واقع الأمن الغذائي العربي في ضل الحرب الروسية الاوكرانية :

المنظمة العربية للزراعة والتنمية بينت في دراسة أجرتها بأن فاتورة استيراد المنطقة العربية للمواد الغذائية وصل إلى 40 مليار دولار، وسيتفاقم الأمر لتبلغ الفاتورة أو تتعدى 90 مليار دولار بحلول العام 2050 ، الأمر الذي يشكل واقعا مقلقا وعبئا كبيرا على فاتورة الغذاء العربي ويرهن الأمن الغذائي العربي ويجعله أمام تحديات كبيرة (1)

وإذا ما بحثنا في الاثار المحتملة على الأمن الغذائي جراء الحرب الروسية الأوكرانية العربي فسنجد بأن روسيا مثلا من أكبر مصدري القمح في العالم ب37,3 مليون طن سنوياً، في حين دولة أوكرانيا تأتي في المركز الرابع ب18,1 مليون طن سنوياً، وما ينذر بخطورة وتفاقم الوضع هو أن جل الدول العربية _ والتي يمثل الخبز فيها غذاءً رئيسياً _ تعتمد الى درجة كبيرة وبشكل أساسي على واردات القمح الروسي والأوكراني، فعلى سبيل المثال ووفقاً لما جاء في بيانات احد المصارف العربية شهدت سنة 2020 استحواذ الدول العربية وحدها على نسبة 11٪ من صادرات القمح العالمية، واستوردت نحو 13,165 ألف طن من القمح الروسي، ونحو 7,598 ألف طن من

(1) -المنظمة العربية للتنمية الزراعية: فاتورة استيراد الغذاء العربي 40 مليار دولار، اليوم السابع، بتاريخ 21 جوان 2023، موجود في موقع:

<https://bit.ly/4dChxpb>.

الأستاذ: أحمد بن دبله

القمح الأوكراني، أي ما يمثل 42,1٪ من مجمل صادرات طرفي الحرب، هذا فيما يتعلق بالدول العربية مجتمعة، أما إذا تطرقنا لكل دولة على حدى فسنجد على سبيل المثال بأن مصر هي الأكبر استيرادا للقمح في العالم وأكبر مستورد للقمح الروسي حيث استوردت ما يعادل 22٪ من صادراته في سنة 2020 وكذلك المستورد الأول للقمح الأوكراني فقد استوردت في نفس السنة بنحو 17٪ من صادراته (1)، فيما باقي الدول العربية فهي ليست بأحسن حال منها، فعدد الدول العربية كاليمن وسوريا والسودان والصومال يعانون من انعدام الأمن الغذائي بسبب النزاعات وتردي أدائها الاقتصادي، فمثلا من خلال تقرير لبرنامج الغذاء العالمي أشار إلى أن في سوريا يعاني حوالي 12 مليون شخص من انعدام متوسط إلى حاد في الأمن الغذائي سنة 2021، ونفس التقرير في السنة نفسها وصف وضع الأمن الغذائي لأكثر من 16 مليون يمني بالكارثي (2)، كما أن اليمن مهدد بتفاقم وضعه الغذائي أكثر مما هو عليه نظراً لكونه يحصل على 31٪ من احتياجاته من القمح من روسيا، ويحصل على نسبة 6,8٪ من أوكرانيا (3) و في لبنان التي تعتمد على 80٪ من قمحها من روسيا وأوكرانيا تعاني 22٪ من العائلات من انعدام الأمن الغذائي ونقص الغذاء أو زيادة الأسعار، إذ لا يمكنها تخزين سوى حاجة شهر واحد من المحصول المستورد في كل مرة بسبب أضرار انفجار ميناء بيروت الذي وقع سنة 2020 والذي بسببه دمرت صوامع الحبوب الرئيسية في البلاد (4)، كما أن السودان هو كذلك يستورد حوالي 46٪ من القمح الروسي، أما تونس فهي تستورد نحو 60٪ من القمح من كلتا الدولتين، و المغرب يستورد 19,5٪ من القمح الأوكراني و 10,5٪ من القمح الروسي، كما أن 90٪ من واردات الزيوت النباتية لكل من مصر والسودان والجزائر وتونس تستورد من روسيا وأوكرانيا، فيما تحصل باقي الدول العربية كالسعودية وقطر والأردن و الإمارات والعراق وعمان ولبنان على أكثر من 60٪ من وارداتها من الزيوت النباتية من نفس الدولتين (5)، فالحرب الروسية الأوكرانية كان لها ارتدادات وتداعيات على المنطقة العربية بحيث تأثر أمنها الغذائي بشكل كبير نظراً لكونها تستورد حوالي 23٪ من احتياجاتها من الزيوت النباتية و 42٪ من احتياجاتها من الحبوب من كلتا الدولتين بحسب برنامج الغذاء العالمي (6)

(1) - عصام عبدالمنعم البدرى محمد، مرجع سبق ذكره.

(2) - سميرة نصر، كيف أثرت ثلاثية كورونا وتغير المناخ والحرب في أوكرانيا على الأمن الغذائي العربي؟، بتاريخ 08 جوان 2022، موجود في

موقع: <https://bbc.in/4bypk8C>

(3) - على محمد الخوري وآخرون، الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على الدول العربية، المركز العربي للتعلم ودراسات المستقبل - الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، أبو ظبي: 2022، ص. 88-89.

(4) - محمد ثابت حسنين، المواقف العربية من الأزمة الأوكرانية بين الفرص والتحديات، موقع ستراتيجيس، بتاريخ 09 ماي 2022، موجود في موقع: <https://bit.ly/3UERVIH>.

(5) - على محمد الخوري وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص. 88-91.

(6) - سميرة نصر، مرجع سبق ذكره.

انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي - الأمن الغذائي المصري أمودجا-

2.2. ارتفاع و تفاقم معدلات الجوع

تخطت معدلات الجوع في الدول العربية في سنة 2022 أعلى مستوياتها منذ سنة 2000، حيث بلغ عدد الأشخاص الذين عانوا من نقص التغذية في المنطقة في تلك السنة 59,8 مليون، وتعد الأعلى بنسبة 75,9٪ عن الرقم المسجل سنة 2000 كما أن هذا الرقم يمثل ما نسبته 12,9٪ من إجمالي سكان المنطقة في سنة 2022، وهو أعلى بكثير من المتوسط العالمي البالغ 9,2٪ (1).

ففي حقيقة الأمر أن واقع المنطقة العربية لم يكن بتاتاً على النهج الصحيح المتوخى لبلوغ أهداف التنمية المستدامة في إنهاء الجوع وتعزيز وتحسين جودة التغذية ، فعلاوة على العوامل الأخرى كالتطرف المناخي والنزاعات الداخلية وجائحة كوفيد-19 وكذا المشاكل الهيكلية كالفقر ونقص المساواة الأمر الذي رهن سبل تحقيق الأمن الغذائي واصلاح التغذية في المنطقة ، فإن الحرب الروسية الاوكرانية فاقمت من حدة الوضع وذلك عبر خلق اختلالات في سلاسل التوريد مما ساهم في زيادة أسعار الحبوب والأسمدة والطاقة، ولكون المنطقة العربية تعتمد اعتماداً كبيراً على الأغذية المستوردة لتلبية احتياجات الأمن الغذائي، فقد تأثرت أكثر من غيرها من بلدان العالم ربما بأزمة الحرب الروسية الاوكرانية، الامر الذي فاقم خطورة غياب الأمن الغذائي وسوء التغذية في المنطقة (2)

يتبين من خلال ما سبق التطرق له مدى خطورة الوضع بالنسبة للمنطقة العربية وكيف أن الأمن الغذائي العربي لا يزال هشاً ولا يزال رهن إعتبرات متعددة ومتشابكة، وعرضة لتفاقم وضعه -إذا لم تكن هناك إستراتيجيات حكيمة ومدروسة سلفاً مع وجود إرادة سياسية - جراء الصدمات المتتالية بسبب الازمات العالمية وكيف أن كل معوقات الأمن الغذائي المذكورة آنفاً إجتمعت كتحد صارخ لبناء أمن غذائي عربي متماسك لا ينصدع بأول صدمة.

3. تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي المصري

كانت للحرب الروسية الأوكرانية تداعيات كثيرة وكبيرة على العالم بأسره وبشكل خاص على المنطقة العربية، فقد انعكس ذلك بشكل واضح على أسعار المواد والسلع الغذائية لاسيما في مصر أكبر بلد عربي ديمغرافياً، حيث تأثر الاقتصاد المصري ككل بشكل كبير جراء تأثر بعض القطاعات الحساسة و المدرة على مصر والتي لها علاقة ترابطية فيما بينها، كما زاد اختلال وتأثر عديد القطاعات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المواد الاستراتيجية وبخاصة المستوردة من كلا الدولتين ومنه يتأثر الأمن الغذائي المصري .

1.3. آثار الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري

(1) -تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الشرق الأدنى وشمال إفريقيا -نظرة إقليمية عامة حول حالة الأمن الغذائي والتغذية 2023-، القاهرة، 2023، ص. 02.

2)-World Food Programmed, UN report warns of accelerating food insecurity in the Arab region due to global crises, His website, dated 29 March 2023, is available at: <https://bit.ly/4dB3vac>

الأستاذ: أحمد بن دبلة

أسفرت الحرب الروسية الأوكرانية عن خمس تحديات مُنهكة ومؤثرة على الاقتصاد المصري، ممثلة في: تناقص معدلات استثمارات القطاع الخاص المصري، وضعف السيولة الأجنبية نتيجة خروج رؤوس الأموال الساخنة، ومؤشرات الدين الخارجي، وتنامي فائدة الاقتراض السيادي، بالإضافة إلى تضائل معدلات جذب استثمارات أجنبية مباشرة (1)، ويمكن تلخيص أهم الآثار الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري بما يلي:

1.1.3. ارتفاع عجز الموازنة العامة

شكل الفارق في سعر برميل النفط من مستوى 61 دولار ليتجاوز 100 دولار سنة 2022 ضغطا على الاحتياطي النقدي وموازنة الدولة علما أن تقدير الموازنة كان في حدود 61 دولار ، كما ترجمت الزيادة في سعر القمح الفعلي مقارنة بسعره التقديري بمشروع الموازنة إلى زيادة العجز المالي خلال نفس العام ، وصعوبة تحقيق هدف خفض العجز الكلي من الناتج المحلي الإجمالي (2)، وقد بلغ الاثر الإجمالي للأزمة الروسية الأوكرانية على الموازنة بمقدار 465 مليار جنيه مصري سنة 2022 (3)

2.1.3. إرتفاع معدلات التضخم:

ارتفع معدل التضخم إلى 21,3% في ديسمبر 2022 مقارنة بـ 18,7% في نوفمبر من نفس السنة ، وقد استمر التضخم في ارتفاعه ليبلغ 31,9% مع نهاية جانفي 2023 ، كما أن التضخم الأساسي إرتفع ليبلغ أكثر من 40% ، وهذا كله راجع إلى ديناميكيات الأسعار العالمية وهبوط أسعار الصرف، والاختلالات في سلاسل الإمداد المحلية، مما إضطر البنك المركزي لرفع أسعار الفائدة الرئيسة في شهري مارس و أبريل من سنة 2022 بمقدار 300 نقطة أساس على نحو تراكمي ، كما يرجع هذا الارتفاع في التضخم أيضا إلى زيادة إرتفاع فاتورة الاستيراد إلى مستويات خطيرة بعد الحرب الروسية الأوكرانية، بحيث بلغت 9,5 مليار دولار في الشهر الواحد بعدما كانت 05 مليار دولار فقط في الشهر الواحد(4)

(1) - فاتورة حرب أوكرانيا... اقتصاد مصر تكبد "رقما خرافيا"، موقع سكاى نيوز، بتاريخ 16 ماي 2022، موجود في موقع:

<https://bit.ly/3JZijSs>.

(2) - كيف تؤثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري؟، المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، بتاريخ 02 مارس 2022، موجود في موقع: <https://bit.ly/3wxHk3U>.

(3) - عيد رشاد عبد القادر، الآثار المتوقعة للأزمة الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 52، العدد 04، 2022، ص. 671.

(4) - مصطفى عبد السلام، أزمات مصر الاقتصادية وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، تقرير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2023، ص. 03.

انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي العربي - الأمن الغذائي المصري أنموذجا-

3.1.3. ارتفاع العجز في الميزان التجاري:

أدت الحرب الروسية الاوكرانية الى إرتفاع في عجز الميزان التجاري، وضاعفت من تكلفة الواردات على الموازنة العامة، فقد قفزت فاتورة استيراد القمح في مصر، من 2,7 مليار دولار في سنة 2021 إلى 4,4 مليارات دولار في سنة 2022، كما تزايدت قيمة تكلفة الواردات من النفط من 6,7 مليارات دولار في سنة 2021 لتصل إلى 11,2 مليار دولار في سنة 2022 (1)

4.1.3. انخفاض الاحتياطي من النقد الأجنبي:

كذلك من تبعات الحرب الروسية الاوكرانية على الاقتصاد المصري، زيادة تآكل حجم الاحتياطي من النقد الأجنبي، فحجم احتياطي النقد الأجنبي في البنك المركزي المصري تراجعته نسبته بشكل كبير فبعدما كان حوالي 40 مليار دولار مع نهاية فيفري سنة 2022 وصل إلى 37 مليار دولار بنهاية مارس من نفس السنة (2)، وقد زاد في التراجع ليسجل أدنى مستوياته، حيث بلغ 33,14 مليار خلال أوت من سنة 2023 (3)، وجاء ذلك نتيجة لسداد التزامات الدين الخارجي.

5.1.3. انخفاض سعر صرف العملة المصري أمام العملات الأجنبية:

بغية امتصاص آثار صدمات الحرب الروسية الأوكراينية على الاقتصاد المصري تم اتخاذ قرار من طرف البنك المركزي المصري في 21 مارس 2022 بتخفيض قيمة العملة المصليية (الجنيه المصري) أمام الدولار الأمريكي بحوالي 16%.

6.1.3. إرتفاع تكلفة المعيشة للمواطن المصري:

أدى ارتفاع معدلات التضخم الناتجة عن الحرب الروسية الأوكراينية إلى انخفاض الدخل الحقيقي للمواطن المصري (4)، وهو ما يؤثر على المواطنين بشكل كبير وبخاصة الفئات الهشة والفقيرة ومحدودي الدخل ، بحيث تزيد تكاليف المعيشة وتتناثر القدرة الشرائية للمواطنين

2.3. آثار الحرب الروسية الأوكراينية على الأمن الغذائي المصري:

في خضم الحرب الروسية الأوكراينية تأثر كما أسلفنا الذكر الاقتصاد المصري بشكل مباشر وغير مباشر بسبب تأثير قطاعات اقتصادية كثيرة كالصناعة والسياحة مثلا، وبتزايد أسعار السلع الاستهلاكية الاستراتيجية كالقمح

(1) - مصطفى عبد السلام، المرجع نفسه، ص. 06.

(2) - عيد رشاد عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص. 671.

(3) - تقرير للعربية، اقتصاد مصر في مرمى نيران حرب أوكرانيا، موقع العربية، بتاريخ 24 فيفري 2023، موجود في موقع: <https://bit.ly/4bfnUA7>

(4) - عيد رشاد عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص. 672.

الأستاذ: أحمد بن دبله

والحبوب والزيوت النباتية سيما وأن مصر مستورد أول في العالم لهاته السلع، هذا بالتوازي مع ارتفاع معدلات التضخم الهائلة، والتراجع القياسي والغير مسبوق للجنه المصري أما الدولار الأمريكي بحيث كان لها الأثر والامتداد للأمن الغذائي المصري من خلال :

1.2.3. تأثير قطاع الفلاحة :

علاوة على التحديات التي يواجهها القطاع الزراعي بمصر جراء أزمة سد النهضة الأثيوبي وخطر تناقص كميات المياه عبر نهر النيل والتغيرات المناخية وما أحدثته وتحديثه على انتاجية المحاصيل المزروعة، نجد زيادة النمو الديمغرافي حيث ارتفع عدد السكان ليبلغ قرابة 103 مليون نسمة خلال سنة 2022 وبالتالي فان هذا التزايد يحتاج الى المزيد من الخدمات وحسن استغلال الموارد لمواجهة المتطلبات المتزايدة من السكان وخاصة الغذاء (1)، ومعلوم أن مصر التي تحاول النهوض بالقطاع الزراعي لتلبية هاته الاحتياجات تتأثرت زراعتها بالاثار السلبية للحرب الروسية الاوكرانية فكما هو معلوم أن روسيا تعد أيضاً واحدة من أكبر الدول المصدرة للأسمدة في العالم ، مما يعني أن تعطيل الإمدادات قد يؤدي الى ارتفاع تكاليف السلع الغذائية والزراعية (2) ما يعمق من خطورة الوضع ويتعداه للتأثير في قوت ملايين المصريين

2.2.3. ارتفاع أسعار السلع الاساسية وتناقص القدرة الشرائية :

باندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، اختلت سلاسل التوريد وتعطلت صادرات الحبوب الاوكرانية عبر موانئ البحر الاسود وارتفعت أسعار الحبوب بأكثر من 30% في مارس 2022 فالقمح وحده ارتفع بنسبة 53% عما كان عليه قبل الحرب وكذلك الذرة ارتفع سعرها بنسبة 23 (3)، فلقد بلغت أسعار القمح العالمية المرتفعة أعلى مستوى لها خلال 10 سنوات، فقد وصل سعر الطن الواحد إلى 523 دولار أمريكي في مارس 2022، ما شكل عبئاً على موازنة الحكومة المصرية وتهديداً خطيراً على القدرة الشرائية للمواطنين رغم أن أسعار السلع الأساسية في مصر كانت آخذة في الارتفاع حتى قبل أزمة الحرب الروسية الأوكرانية، وقد بلغ معدل تضخم أسعار المواد الاستهلاكية الغذائية 4,07%، ومع بدايات الحرب زاد الضغط على أسعار المواد الغذائية في مصر، وقفز التضخم السنوي إلى أعلى مستوياته بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية (4)، و تنفق الحكومة المصرية ما قيمته 03 مليار دولار سنوياً على واردات القمح، وقد تضاعف المبلغ بعد الزيادة في الأسعار العالمية بفعل الحرب الروسية الأوكرانية

(1) -غادة رياض عمارة، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري: "محصول القمح نموذجاً"، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 59، العدد 03، 2022، ص. 77.

(2) - كيف تؤثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري؟، مرجع سبق ذكره.

(3) - على محمد الخوري وآخرون، "الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على الدول العربية"، تقرير المركز العربي للتعلم ودراسات المستقبل -الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، أبو ظبي، 2022، ص. 32 - 33.

4)-A report, *the Russian-Ukrainian crisis poses a serious threat to food security in Egypt*, Arab Food and Nutrition Security Blog, His website, dated 14 March 2023, is available at: <https://bit.ly/3QHqXca>.

انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي - الأمن الغذائي المصري نموذجاً-

ليبلغ 05,7 مليار دولار، الأمر الذي من شأنه تهديد منظومة دعم الخبز البلدي في مصر، فالحكومة المصرية تتحمل 90٪ من تكلفة إنتاجه بتكلفة سنوية تبلغ 03,24 مليار دولار، بحيث توفر 150 رغيف خبز بلدي مدعم شهرياً لملايين المستفيدين، وتحتاج هذه المنظومة إلى حوالي 09 ملايين طن من القمح سنوياً، أي ما يقرب من نصف إجمالي استهلاك القمح في مصر وثلاثة أرباع واردات مصر من القمح، ويتوقع خبراء الاقتصاد أن الحكومة المصرية ستضطر لمراجع تسعيرة بيع رغيف الخبز المدعوم وتقلل نسبة الدعم لاسيما وأن المواطن يدفع 7% فقط من قيمة رغيف الخبز حيث يباع بـ 5 قروش بينما تتخطى التكلفة الفعلية أكثر من 60 قرشاً للرغيف، وذلك طيلة 33 عاماً لم تشهد فيها الأسعار أي ارتفاع يُذكر، كما أن قلة واردات الذرة الصفراء من شأنها رفع أسعار الأعلاف وبالتالي رفع أسعار اللحوم والألبان (1)، والتي بدورها شهدت قفزات متتالية في أسعارها فاللحوم الحمراء ارتفعت أسعارها بنسب تراوحت بين 30٪ إلى 50٪، فيما تراوحت بنسب أسعار الدواجن والأسماك بين 50٪ إلى 70٪ (2)

4. الخاتمة:

يتضح من خلال ما تم التعرض له أن الحرب الروسية الأوكرانية بتداعيات مثلت تحدياً وواقعا سيئاً وخطيراً بحيث ساهمت إلى حد كبير في تراجع واختلال اقتصادات الدول العربية ليتعداه إلى أمنها الغذائي، فضلاً عن ما تعانيه من هشاشة في منظوماتها الاقتصادية وأمنها الغذائي، ولا ريب أن الآثار الاقتصادية لسيئ وحدها، فستبرز آثار أخرى مردّها تراجع القدرة الشرائية وفقدان الأسر لمذخراتها وممتلكاتها، مما سيُسفر عن تدمير وعدم قبول للواقع المعاش ما من شأنه خلق زيادة في عدد المعارضين للسياسات الاقتصادية ويُبرز المطالب الفئوية بمراجعة المرتبات والإصلاحات الاقتصادية، بل وقد تتعداه لتشمل مطالب بالإصلاحات السياسية وانطلاقاً من إشكالية الموضوع:

ما مدى مساهمة الحرب الروسية الأوكرانية في تقويض الأمن الغذائي العربي والمصري خاصة؟

وعطفاً على ما سبق ومن خلال النقاط التي تم التطرق إليها يمكن أن نلخص نتائج البحث في النقاط التالية:

- جل الدول العربية تعاني من هشاشة في منظوماتها الاقتصادية وأمنها الغذائي، على الرغم من شساعة اراضيها ووفرة مواردها مما يجعلها عرضة للاختيار والتأثر بالأزمات.
- السياسات العربية تفتقر إلى الرؤى المستقبلية الناجعة، حيث يُكتفى دائماً بالحلول الآنية للمشاكل والأزمات دون تبنى استراتيجيات اقتصادية شاملة وناجعة باستفادتها من تجارب الأزمات السابقة؛
- لم يتعاف الأمن الغذائي المصري من ارتدادات أزمة كوفيد 19 ليتأثر بشكل مباشر بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية؛

(1) - كيف تؤثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري؟، مرجع سبق ذكره.

(2)- Boulam Gbashi, War in Ukraine: Is Egypt heading for a food crisis due to wheat boils or benefiting from conflict, His website, dated 14 March 2023, is available at: <https://n9.cl/0uh8t>

الأستاذ: أحمد بن دبلة

- الأمن الغذائي المصري يواجه تحديات أخرى جسيمة، كالنمو الديمغرافي، تغير المناخ وأزمة سد النهضة وعليه يمكن تقديم التوصيات التالية:
- على العالم العربي البحث عن حلول بديلة واستراتيجيات شاملة وفعّالة لتعزيز القطاع الزراعي، بما يُسهم في تحقيق الأمن الغذائي على المستويين القريب والبعيد
- تفعيل التكامل العربي وتعزيز السوق العربية المشتركة، وتحفيز الاستثمار في القطاع الزراعي، وتبادل الخبرات بين الدول العربية.
- يجب إنشاء مراكز بحثية متعددة ومتكاملة في المجالات ذات العلاقة بالأمن الغذائي العربي وسبل تحقيقه;
- العمل على زيادة المساحات المزروعة بالمحاصيل الاستراتيجية، لتوفير مكونات رغيف الخبز من ناحية، وتوفير مستلزمات إنتاج اللحوم الحمراء والدواجن;
- تنمية الوعي الاستهلاكي وتعديل الأنماط الغذائية داخل المجتمعات العربية وخاصة المجتمع المصري والحد من هدر الغذاء مع تنوع لمصادر واردات المواد الغذائية الأساسية وعدم الاعتماد على مصدر وحيد;
- ضرورة اعتماد وتطبيق أنظمة الإنذار المبكر كخطوة استباقية لاستشعار المخاطر بغية التمكن من تلافيها أو على الأقل التخفيف من حدتها.

5. قائمة المراجع:

أ- المجالات والدوريات:

1. بن يزة يوسف، محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 19 العدد 38، 2022.
2. السالم رجاء عبد الله عيسى، السعدون رائد عبد فهد، الازمة الروسية الاوكرانية وتداعياتها على الامن الغذائي العربي، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 08 العدد 01، 2023.
3. عيد رشاد عبد القادر، الاثار المتوقعة للأزمة الروسية الاوكرانية على الاقتصاد المصري، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد 52 العدد 04، 2022.
4. محمد الشحات الزعبلوي وغادة عبد الفتاح مصطفى، تحليل أهم العوامل المؤثرة على الأمن الغذائي المصري، مجلة أسبوط مجلة أسبوط للعلوم الزراعية، المجلد 51 العدد 03، 2020.
5. مروان سالم العلي، تحديات الأمن الغذائي في مصر في ضل استراتيجية التنمية الزراعية 2030، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد 31 العدد 04، 2021.

ب- التقارير

انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي - الأمن الغذائي المصري نموذجاً -

6. تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، الشرق الأدنى وشمال إفريقيا - نظرة إقليمية عامة حول حالة الأمن الغذائي والتغذية 2023-، القاهرة، 2023.

7. على محمد الخوري وآخرون، الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيرها على الدول العربية، أبو ظبي: المركز العربي للتعليم ودراسات المستقبل - الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، 2022.

8. مصطفى عبد السلام، أزمات مصر الاقتصادية وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023.

ت- الملتيقيات والمؤتمرات:

9. بولنوار راوية، الأمن الغذائي العالمي بين معوقات التحقيق وسبل التصدي، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي العلمي الافتراضي بعنوان "الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب 2022"، بالمركز العربي الديمقراطي، خلال يومي 11-12 جوان 2022.

ث- المواقع الإلكترونية:

10. تقرير للعربية، اقتصاد مصر في مرمى نيران حرب أوكرانيا، موقع العربية، موقع له أون لاين، بتاريخ 24 فيفري 2023، موجود في موقع: <https://bit.ly/4bfnUA7>

11. سمية نصر، كيف أثرت ثلاثية كورونا وتغير المناخ والحرب في أوكرانيا على الأمن الغذائي العربي؟، موقع لها أون لاين، بتاريخ 08 جوان 2022، موجود في موقع: <https://bbc.in/4bypk8C>

12. عصام عبد المنعم البدري محمد، أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العربي، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية، موقع له أون لاين، بتاريخ 28 أكتوبر 2022، موجود في موقع: <https://bit.ly/3QCES2P>.

13. فاتورة حرب أوكرانيا.. اقتصاد مصر تكبد "رقما خرافيا"، موقع سكاي نيوز، موقع له أون لاين، بتاريخ 16 ماي 2022، موجود في موقع: <https://bit.ly/3JZijSs>

14. كيف تؤثر الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري؟، المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، موقع له أون لاين، بتاريخ 02 مارس 2022، موجود في موقع: <https://bit.ly/3wxHk3U>

15. ما هو الأمن الغذائي وكيف يدعم البنك الدولي الأسر الأكثر ضعفا، موقع له أون لاين، بتاريخ 29 أبريل 2024، موجود في موقع: <https://bit.ly/3JW4sMP>

16. محمد ثابت حسنين، المواقف العربية من الأزمة الأوكرانية بين الفرص والتحديات، ستراتيجيس، موقع له أون لاين، بتاريخ 09 ماي 2022، موجود في موقع: <https://bit.ly/3UERVIH>

17. المنظمة العربية للتنمية الزراعية: فاتورة استيراد الغذاء العربي 40 مليار دولار، اليوم السابع، موقع له أون لاين، بتاريخ 21 جوان 2023، موجود في موقع: <https://bit.ly/4dChxbp>

18. A report, *the Russian-Ukrainian crisis poses a serious threat to food security in Egypt*, Arab Food and Nutrition Security Blog, His website, dated 14 March 2023, is available at: <https://bit.ly/3QHqXca>
19. Boulam Gbashi, *War in Ukraine: Is Egypt heading for a food crisis due to wheat boils or benefiting from conflict*, His website, dated 14 March 2023, is available at: <https://n9.cl/0uh8t>
20. World Food Programme, *UN report warns of accelerating food insecurity in the Arab region due to global crises*, His website, dated 29 March 2023, is available at: <https://bit.ly/4dB3vac>